

المستوى: طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تسويق خدمات أستاذ المقياس: د. لمياء مكرسي

المحاضرة الحادية عشرة: كيفية الاقتباس والتوثيق

أولاً: الاقتباس

الاقتباس هو الاستشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث، ويكون الاقتباس نصاً حرفياً، ويعرف بالاقتباس المباشر أو اقتباس النص، أو يلخصه ويصيغه الباحث بأسلوبه الخاص.

1. أنواع الاقتباس:

النقل والاقتباس نوعان، نقل واقتباس حرفي ومباشر ونقل واقتباس غير مباشر وغير حرفي يعتمد على نقل الأفكار والآراء والفرضيات ولكن تعاد الصياغة بأسلوب ولغة الباحث، وسوف يتم توضيحهما كالاتي:

1.1 النقل الحرفي (النقل المباشر): وهو الاقتباس الحرفي التي يرى الباحث ضرورة الاعتماد عليها في إعداد بحثه، وفيه ينقل النصوص حرفياً كما هي في أصلها دون أي شكل من أشكال التصرف والحذف والتغيير، ويلجأ الباحث إلى النقل الحرفي إذا كان أسلوب النص المقتبس دالاً على أفكاره ويخشى فيه الباحث تحريفه والتسبب في ضعفه واختلاله في الدلالة على أفكاره. وعموماً يوضع الاقتباس بين مزدوجتين " " أو شموليتين « »، وتجب الإشارة إليه في الهامش.

2.1 النقل غير الحرفي (النقل غير المباشر): ويسمى أيضاً الاقتباس غير الحرفي وفيه يتصرف في النص الأصلي ويخرج حرفيته، وفي هذه الحالة تكفي الإشارة إلى المرجع مع ذكر كلمة "بتصرف"، دون وضع النص بين شموليتين.

✓ كل اقتباس أقل من أربعة أسطر يدمج داخل النص المحرر، أما إذا تجاوز ذلك فإنه يحرر على حده في شكل فقرة مستقلة مسبقة بسطر فارغ مع وجوب زيادة الهامش (المسافة البادئة) بمئة ويسرة، مع ضرورة الإشارة إليه في الهامش.

✓ إذا تجاوز الاقتباس نصف الصفحة في المرة الواحدة فيجب على الباحث إعادة صياغة النص بأسلوبه الخاص، مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس وبتصرف.

✓ إذا كان الاقتباس متقطعاً عند حذف بعض الكلمات أو الجمل التي لا تخل بالمعنى والتي لا يحتاج لها الباحث فإنها تعوض بثلاثة نقاط متعاقبة (...).

2. قواعد وقوانين الاقتباس:

توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية يجب على الباحث احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس أهمها:

- ✓ عدم التسليم بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية، بل يجب اعتبارها دائما مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.
- ✓ الحرص على الدقة في اختيار ما يقتبس منه، والجدية في اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.
- ✓ الموضوعية في التحليل وصياغة البحث أو التقرير.
- ✓ تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.
- ✓ عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس.

ثانيا: التوثيق

1. تعريف التوثيق:

تختلف طرق توثيق البحث العلمي حيث يمكن ملاحظة هذا من خلال استعراض الكتب والدوريات والرسائل الجامعية وغيرها، وتحدد بعض الدوريات أسلوب التوثيق الذي تعتمده ضمن معايير النشر لديها وغالبا ما تنشره في صفحاتها الأولى حيث تطلب من الباحث أن يلتزم بهذه التعليمات عند إرسال البحوث أو الدراسات للنشر لديها، كما نجد كذلك بعض الجامعات تعتمد أسلوبا معيناً من أساليب التوثيق والتهميش لطلابها. يقصد بالتوثيق إشارة الباحث إلى مصدر المعلومات سواء كانت فكرة أو رأياً أو نتيجة رجوع إليها أو استشهاد بها أو اقتباسها أو أشار إليها في بحثه. وهناك قائمتان يمكن للباحث من خلالها توثيق المصادر هما: قائمة ثبت الحواشي (الهوامش) وقائمة المراجع.

2. أهداف التوثيق:

- يمكن إنجاز أهداف التوثيق العلمي فيما يلي:
- ✓ الحفاظ على الأمانة العلمية.
- ✓ تعزيز النتائج التي وقع التوصل إليها من خلال طبيعة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.
- ✓ بيان مدى حداثة المعلومات المعتمدة في البحث، استنادا إلى معلومات التوثيق الخاصة بالمصادر والمراجع.

✓ الإسهام في التراكم المعرفي للعلوم الذي يعد إحدى وسائل تطويرها.

✓ الإسهام في بيان السرقات العلمية في توثيق المعلومات المنقولة عن الغير دون توثيق.

3. طرق وأساليب التوثيق:

للتوثيق ثلاث طرق رئيسية من أشهر طرق التوثيق في البحث العلمي هي: التوثيق بالهامش (الهامش)، والتوثيق بالأرقام، والتوثيق باللقب مع تاريخ النشر. ويتوزع على هذه الطرق مجموعة من أنظمة التوثيق أهمها: نظام هارفارد، نظام شيكاغو، نظام منظمة اللغة الحديثة (MLA)، نظام فانكوفر، نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).

سنقتصر هنا على أسلوبين للتوثيق في المذكرات والرسائل الجامعة وهما: طريقة التوثيق بالهامش وطريقة

.APA

1.3 توثيق الهوامش:

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات، وهو نوعان:

أ. **تهميش المراجع:** الهامش هو ذلك الجزء يترك في أسفل الصفحة، ويفصل بينه وبين المتن خط أفقي يمتد إلى ثلث الصفحة تقريبا، ويكتب عموما بمقاس قدره 10، وبنفس خط التحرير في نص البحث دون تثخين، ويكون ترقيم الإحالات متتال في كامل البحث أو متتال حسب الفصول أو مستقلا في كل صفحة، وتستخدم الهوامش بغرض الإشارة إلى المصدر أو المرجع المقتبس منه، والإشارة إلى مصادر ومراجع إضافية.

ب. **الهوامش التفسيرية:** لا يقتصر استعمال هامش البحث لتوثيق المراجع أو المعلومات المعتمد عليها أو المنقولة فقط، بل قد يستعمل لشرح أو توضيح مصطلحات أو أفكار وردت في متن البحث لا يتحمل متن البحث ذكرها ضمنه. على أن لا يطول هذا الشرح أو التوضيح، وإلا يرجى ذكر هذه الشروحات إلى الملحق في آخر البحث، ويشير إلى هذا باستعمال علامة النجمة (*) في المتن و تكون هي بمثابة التهميش في الهامش.

2.3 قواعد توثيق الحواشي أو الهوامش: يجب اتباع القواعد الآتية عند كتابة الهوامش:

أ كتابة بيانات التوثيق التي تم ذكرها في عناصر التوثيق كاملة مع ذكر الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها؛

ب ينبغي أن يتطابق رقم الحاشية في متن البحث مع الرقم في القائمة بغض النظر عن موقع قائمة الحواشي.

ج إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات البيبليوغرافية كاملة، أما في حالة تكرار الاقتباس من نفس المصدر، فيذكر اسم المؤلف، متبوعاً بعبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

د إذا كان للمؤلف الذي تم الاقتباس منه أكثر من كتاب وتكرر الاقتباس من أي كتاب فيذكر اسم المؤلف، متبوعاً باسم الكتاب الذي تم الاقتباس منه، ثم عبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

ه أن تكون الطريقة المتبعة في التوثيق واضحة، وتتفق مع الارشادات التي يتضمنها دليل كتابة البحوث المعتمد في القسم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث فيها.

و أن تتضمن البيانات البيبليوغرافية الكاملة التي تمكن أي شخص من الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه، مثل رابط الانترنت، المجلد، العدد، السنة... الخ.

ز الرجوع دائماً إلى صفحة غلاف المصدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات البيبليوغرافية، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

ويمكن تلخيص طريقة التوثيق في الهامش لمختلف أنواع المصادر والمراجع في الجدول الموالي:

المصدر او المرجع	طريقة التوثيق في الهامش
الكتب	المؤلف أو المؤلفين، عنوان الكتاب، رقم الجزء إن وجد، الطبعة، الناشر، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
الدوريات	صاحب المقال، عنوان المقال، اسم الدورية، مكان الصدور، رقم المجلد، رقم العدد، السنة، ص.
التظاهرات العلمية	اسم المتدخل، عنوان المداخلة، اسم التظاهرة العلمية، مكان وتاريخ الانعقاد، ص. إذا نشر الورقة في كتاب الملتقى: اسم المتدخل، عنوان المداخلة، اسم التظاهرة العلمية، عنوان الكتاب، مكان وتاريخ الانعقاد، رقم الكتاب، ص.
البحوث الجامعية	الباحث، عنوان البحث، مذكرة ماجستير (أو أطروحة دكتوراه) منشورة أو غير منشورة، اسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة، ص.
الوثائق الرسمية	جهة الإصدار، موضوع الوثيقة، رقم التصنيف إن وجد، التاريخ، رقم الصفحة، مكان حفظ الوثيقة.
التقارير	المؤلف/الجهة المصدرة للتقرير، عنوان التقرير، عبارة بيانات غير منشورة في حالة كونه كذلك، اسم الجهة المصدرة للتقرير، المكان، السنة، ص.

المقابلات الشفوية	لقب واسم المقابل، الجهة التي يعمل بها، موضوع المقابلة، المكان، التاريخ، ويضاف بين قوسين عبارة (مقابلة شخصية)
منشورات المؤسسة	اسم المؤسسة، عنوان المنشور، مكان المؤسسة، تاريخ النشر.
القرارات، القوانين والمراسيم	جهة الإصدار، عنوان المصدر، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار.
موسوعة أو قاموس	مؤلف الموسوعة/القاموس، عنوان المقال، اسم الموسوعة/القاموس، رقم الجزء، رقم الطبعة، الناشر، سنة النشر، ص.
الانترنت	<p>يخضع تهميش المرجع من الانترنت إلى الشروط التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✚ أن يكون الموقع الإلكتروني متخصص، وأن لا يكون منتدى. ✚ يجب ذكر تاريخ دخول الموقع، لأن بعض المواقع الإلكترونية تغلق مستقبلا. ✚ -لا يشترط ذكر ساعة دخول الموقع. ✚ إذا وجد الباحث كل معلومات المرجع في الإنترنت فيكتب: كل معلومات المرجع، مع إضافة الموقع وتاريخ الدخول إلى صفحة الإنترنت. - إذا وجد الباحث بعض معلومات المرجع فيكتب: المعلومات المتوفرة عن المرجع، مع إضافة الموقع وتاريخ دخول صفحة الإنترنت . - إذا أخذ الباحث معلومات في شكل فقرة أو فقرتان أو صفحة من موقع معين، ففي هذه الحالة يكتب: المؤلف أو الهيئة المالكة للموقع، عنوان الموضوع، تاريخ الموضوع، عنوان الموقع في الانترنت كاملا، تاريخ التصفح.

حالات التهميش

في حالة التهميش من مصادر مذكورة داخل مصادر أخرى	يتم ذكر المصدر الأصلي صاحب الفكرة، نقلا عن: المصدر المنقول منه.
في حالة تكرار تهميش مرجع مرتين متتاليتين دون فصل	المرجع نفسه، ص. أو باللغة الأجنبية: Ibid, P.
في حالة الإشارة لنفس المرجع والصفحة نفسه	المرجع نفسه، باللغة الأجنبية: Idem

المؤلف، مرجع سابق، ص. باللغة الأجنبية: Auteur, Op.Cit, P.	إذا كان المرجع سابقا، وأتبع بمراجع أخرى، وليس للمؤلف أكثر من مرجع
يضاف اسم الكتاب بعد اسم مؤلفه.	في حالة وجود أكثر من مرجع لمؤلف واحد
في هذه الحالة، نكتب ما توفر من معلومات عن المرجع، ثم نكتب: بدون دار النشر، بدون مدينة النشر، بدون سنة النشر، ص.	-في حالة وجود مرجع معين ولا يحتوي على دار النشر أو مدينة النشر أو سنة النشر.

2.3 التوثيق بطريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA):

إن الطريقة المتبعة للتوثيق حسب دليل الجمعية النفسية الأمريكية (APA) تقتصر على طريقة توثيق المراجع، لأن التهميش طبقا لدليل الجمعية يكون بالمتن، أي يكون داخل النص، وبعدها يتم توثيق كل المعلومات باختصار بعد الانتهاء من توثيق المراجع. وتوثق الاقتباسات وفقا لهذه الطريقة في متن البحث كما يلي: (اسم المؤلف، السنة، صفحة/ الصفحات) ويتم الاستغناء عن حالات مختصرات التهميش السابقة الذكر في هذه الطريقة.